# الخطاب الحجاجي في التراث الشعري العربي _ معلقة لبيد بن ربيعة أنموذجاً

أ. د . نرجس حسين زاير
كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية
narjis_h@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د. بشرى عبد عطية
كلية علوم الهندسة الزراعية / جامعة بغداد
bushra.abd@coagri.uobaghdad.edu.iq
د. طلال بن عبدالله الكلباني
وزارة التربية والتعليم / سلطنة عمان
a99499443@gmail.com

**تاريخ النشر :٢٠٢٥/٦/٣٠**

**تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/١٢**

**DOI: 10.54721/jrashc.1.special issue.1360**

**الملخص :**

يتناول البحث دراسة ظاهرة الحجاج في التراث الشعري العربي ،ويسعى الى بيان وجود جذور وأسس فنية ونقدية لأسلوب الحجاج في الموروث الثقافي العربي، ويتخذ من معلقة الشاعر لبيد بن ربيعة أنموذجا للدراسة، إذ لا يخفى عن الباحث والمتتبع للظواهر النقدية ما في تراثنا العربي من جذور وأوليات لأغلب النظريات والمناهج النقدية الحديثة ومنها نظرية الحجاج، كما أن في التراث الشعري العربي نماذج لها، ومن منطلق ما للمعلقات من أهمية شعرية وتاريخية، فضلا عما فيها من عناصر إبداعية تغري الباحث دوماً لمراجعتها وإخراج ما فيها من براعة عقلية ممزوجة بإبداع فني قائم على أسلوب البرهنة وتوظيف الحجاج في التخاطب المستند إلى الادعاء والاعتراض للانتقال من فكرة الى اخرى، فان البحث يأتي في أطار إبراز حضور هذا المنهج النقدي الحديث في أدبنا العربي القديم ،مستندين الى إبراز الخطاب الحجاجي في معلقة لبيد بن ربيعة ٠

**الكلمات المفتاحية**: الخطاب، الحجاج، التراث، المعلقة، لبيد.

## Al-Hajjaji Discourse in the Arab Poetic Heritage - Labid Bin Rabia's Commentary as a Model –

Prof. Dr. . Narges Hussein Zayer
Faculty of Political Science / Mustansiriya University
Prof. Dr. Bushra Abdul Attia
Faculty of Agricultural Engineering Sciences / University of Baghdad
Dr. Talal bin Abdullah Al Kalbani
Ministry of Education / Sultanate of Oman

**Abstract :**

The research deals with the study of the phenomenon of pilgrims in the Arab poetic heritage, and seeks to demonstrate the existence of artistic and critical roots and foundations for the style of pilgrims in the Arab cultural heritage, and takes the commentary of the poet Labid bin Rabia as a model for the study.

It is not hidden from the researcher and follower of critical phenomena that there are roots and principles in our Arab heritage for most of the modern critical theories and methods, including Al-Hajjaj's theory.
There are also examples of it in the Arab poetic heritage, and based on the poetic and historical importance of the Mu'allaqat, in addition to the creative elements in it that always tempt the researcher, To review it and bring out the mental prowess in it mixed with artistic creativity based on the method of proof and employing arguments in communication based on claims and objections to move from one idea to another,
The research comes within the framework of highlighting the presence of this modern critical approach in our ancient Arabic literature, based on highlighting the argumentative discourse in the commentary of Labid bin Rabia.
**Keywords:** Al-Khattab, Al-Hajjaj, Al-Turath, Al-Mu'allaqa, Labid.

**المقدمة:**

يعد الخطاب الحجاجي بناءً لغوياً مختلفاً عن غيره من الخطابات اللغوية؛ إذ إن ((مؤسس الخطاب الحجاجي - أياً كان هذا الخطاب شعراً أم نثراً يعني عادة الفضاء الذي يتحرك فيه خطابة، ويعرف ضرورة الرموز المعبرة عن انتماء متلقية الثقافي والاجتماعي ، فيوظفها بطريقة ذكية تمكن من الاقناع والحمل على الإذعان))(١)، بمعنى أن النص الحجاجي مرتبط بالمستوى الفكري للمتلقي، مما يجعل المتكلم يركز على مبدأ التدرج في توجيه الحجج، واعتماد بعض البنى اللغوية، وطرائق الصياغة المحددة والتي ((تسهم في بناء خطاب حجاجي متميز، تتحاضر فيه الاقنية المنطقية والأبنية المعنوية مع التكوينات اللغوية التي يمكن أن توجه توجيهاً حجاجياً معينا)) [٢] لاسيما أن وظيفة الاقنية المنطقية في النص الحجاجي تتمثل في الانتقال مما هو مسلم عند المخاطب إلى ما هو مشكل أي إلى النتيجة (٥) انطلاقا من أن الحجاج سمة تصف كل الخطابات، غايتها الاقناع ضمن العلاقة بين الأنساق الصريحة والضمنية ٣ ، وهنا أسند (ارسطو) الى العواطف ( Pathos ) دوراً في الحجاج ، إذ جعل منها عنصراً مهما إن أحسن الخطيب توظيفه تمكن من التأثير في جمهوره للقضية التي يدافع عنها ٤، ويعد أسلوب المناظرة والنقاش والجدال وضرب الأمثال تجسيدا للحجاج وهو أسلوب لطالما عمد إليه الشاعر العربي القديم بهدف نيل القبول والاستحسان و التأثير في متلقيه، ولما كان للتراث مكانة كبيرة في نفوسنا وحضور دائم في حياتنا حتى عد أي انفصال عن التراث يمثل انفصالا عن الهوية والجذور ، لذا فإننا حرصنا على دراسة اسلوب الحجاج في معلقة لبيد مرتكزين الى ان التراث العربي غني بأوليات النظريات النقدية الحديثة ،فضلا عن ان التراث يختزن امكانات الابداع " فالنهضة يحتضنها تراث الأمة ويغذيها ،ويصبح فيما بعد أحد مكتسبات الامة في حركتها التاريخية ،مثلما كان التراث ذاته من أبرز هذه المكتسبات وبعد ان يزحف التاريخ الى الامام ويستوعب منجزات النهضة في زمن لاحق تندمج هذه المنجزات بالتراث وتتحد معه في مركب حضاري واحد فيضم التراث عندئذ تمام التجليات والابداعات والمكتسبات المتنوعة للأمة في أزمنتها الماضية" ٥، وعليه كانت العودة الى التراث أمراً ضروريا ،فالحضارة لا تولد من العدم ،وإنما تقتبس من القديم ومن ثم تشكل حلقة جديدة في مسيرة التطور الفكري .

مفهوم الحجاج: -

تذكر موسوعة لالاند الفلسفية أن الحجاج سلسلة من الحجج تنتهي بشكل كلي الى تأكيد النتيجة نفسها ،كما يوصف بانه طريقة تنظيمية في عرض الحجج وتوجيهها لغرض التأثير والاقناع فتكون الحجة في هذا السياق بمثابة الدليل على الصحة او الدحض (٦ ،من هنا تمثلت وظيفة الأسلوب الحجاجي في البناء اللغوي بالمظاهر الدلالية والتركيبية والتداولية و الإشارية، فأسلوب الحجاج هو الأسلوب الذي يعتمده المنشئ لإضفاء سمة التماسك الشكلي والدلالي على ما ينسج من تراكيب تمنح الخطاب بعداً إقناعاً في التواصل اللغوي ٧ إذ إن غاية الحجاج هي التأثير في المتلقي لإقناعه بفكرة أو دفعه نحو تبني موقف ما، وهو بهذا يكون سمة تصف كل الخطابات ٨ ، ولابد للنص الحجاجي أن يتسم بالانسجام بين الغرض والحجة، وبين تفاصيله ودقائقه، فلا تنافي ولا تناقض بين المقدمات والنتائج، ولا بين الأجواء النفسية السائدة فيه، ولا بين المعاني والصور لأن كل تناقض أو تنافر يقوض الحجاج ويجهز على كل محاولة إقناع أو حمل على الإذعان ، ويشكل الفعل الإقناعي احد أنماط الفعل الإدراكي المرتبط باللغة، ولضمان تحقيق الباث لغايته في إقناع المتلقي فلا بد له من مراعاة الانسجام بين أسلوبه الحجاجي وقناعات و اعتقادات متلقية١١) ويظهر ذلك في استدعائه لكل الصيغ والاستراتيجيات التي تهدف إلى جعل التواصل فعالاً ومقبولاً لدى المتلقي (١٢)

الحجاج في معلقة لبيد

لبيد هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري من قبيلة هوازن ، كان من الشعراء المعدودين في الجاهلية، اشتهر بالشعر والرجز والخطابة ، وكان خير شاعر لقومه في الجاهلية بمدحهم ويرثيهم ويعدّد أيامهم ووقائعهم وفرسانهم ، وكان لبيد إذا سئل عن اعظم الشعراء حسب تقديره بدأ بأمرئ القيس ثم ثنى بطرفة ثم ذكر اسمه، ومعلقته هي الرابعة في المعلقات، ولم ينظمها لأمر أو لحادثة وانما نظمها بدافع نفسي فمثل لها في تصويره أخلاقه، والحياة البدوية الساذجة، والبدوى أبي النفس ( ١١)

قال لبيد في معلقته :

**فَتِـلْـكَ أم وحْـشِيَّـةٌ مـسبوعَـة خـذلتْ وهـاديـةُ الصّوارِ قِوَامُـهاٌ**
**خَـنْـسـاءُ ضَـيَّـعَـتِ الفَـريرَ فلمْ يَرِمْ عرضَ الشَّـقـائِـق طَوفُها وبغامُها**
**لِـمُـعَـفَّرٍ قَـهْـدٍ تَـنَـازَعَ شِـلْـوَهُ غُـبْسٌ كـواسِبُ لا يُـمَـنُّ طَـعَامُها**
**صَـادَفْـنَ مـنـهـا غِـرَّةً فَـأَصَـبْـنَهَا إنَّ الـمـنـايـا لا تـطـيـشُ سهـامُـهَا**
**بـاتَـتْ وَأسْـبَـلَ واكِـفٌ مـن ديـمـة يـروِي الـخـمـائـلَ دائـماً تسجامُها**
**يـعـدُو طـريـقـةَ مـتـنِـهَـا مـتـواتِرٌ فـي لـيـلـةٍ كَـفَـرَ الـنُّـجومَ غَمَامُهَا**
**تـجـتـافُ أصْـلاً قـالِـصـاً مـتـنـبِّذا بـعـجـوبِ أنْـقـاءٍ يـمـيـلُ هُـيَـامُـها**
**وتُـضـيءُ في وَجْـهِ الظلام مُنيرة كـجـمـانَـةِ الـبـحـريّ سُـلَّ نـظامُها**
**حتى إذَا انـحـسَرَ الظلامُ وَأسْفَرَتْ بـكـرتْ تـزلُّ عـن الثَّـرَى أزْلامُها**
**عَـلِـتْ تَـرَدَّدُ فـي نِـهـاءِ صَعَائِدٍ سَـبْـعـاً تُـؤامـاً كـامـلاً أيَّـامُـهـا**
**حـتـى إذا يَـئِسَـتْ وأسْـحَقَ حَالِقٌ لـم يُـبـلـهِ إرْضـاعُـهـا وفِـطَـامُـها( ١٣)**

بدأ لبيد معلقته بوصف الديار والاطلال وذكر الظعائن ثم انتقل الى وصف ناقته بأكثر من صورة تجلت في معظمها الأبعاد الحجاجية، كان منها أن شبهها ببقرة افترس السبع ولدها ، بعد ان خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها ، فافترست الذئاب

ذلك الوليد ، والشاعر هنا عرض أحجية منطقية، بينها لنا في تصرف البقرة من دون إحساس بالمسؤولية والنتيجة كانت أنها دفعت الثمن غاليا بخسارة وليدها ، وفي ذلك إشارة مبطنة إلى أن على الفرد أن يكون يقظا دائما ليحافظ على حياته وحياة من معه ،لكنه احتج بأن الحرص مهما كان شديدا فهو لن يمنع الموت الذي لا تطيش سهامه، ولا مخلص من هجومهُ ، وقد وظف الشاعر الاستعارة هنا لإيصال الفكرة للمتلقي بقوله (سهامها)، دلالة على ان المنايا موجهه الى اهدافها المحددة ، فاذا طاشت الهدف فقد نجى منها المقصود ( الهدف).

والشاعر الجاهلي عموما والشاعر لبيد خصوصاً ، وقف عند فكرة الام وعُني بها ،وربما يكون التركيز على الأمومة مبعثه حاجة الشاعر الى الاحتواء و الانتماء ، ذلك انه يجد فيها أي -الأم- قدرة على استيعاب تلك الرغبة واحتوائها اكثر من الاب، فهو يبحث عن الحنان المفقود والمحبة في هذا الانتماء، ويشير الى السلام والأمن البعيد عنه في رحلته الموحشة المقفرة الخالية من الأصحاب الا من رفيقته، وهي الناقة التي تشبه البقرة الثكلى ، وهذا ما صوره الشاعر لبيد واستمر في وصف حال الأم ، وازدادت الاحداث تتابعاً بهطول المطر وقد باتت ليلتها في مطر دائم الهطلان ، في ليلة ستر غمامها نجومها، مما دفع البقرة الوحشية الى الدخول في جوف أصل شجرة محاولة التستر من البرد و المطر بأغصان الشجر إلا أن هذه الأغصان لا تحميها او تخفف عنها البرد و المطر، فضلا عن ذلك فأن الرمال تنهال عليها، ليجتمع عليها أي- البقرة - الفقد والمطر وعدم وجود مكان تلجأ اليه في ليلتها تلك ، ثم وصف البقرة وهي على تلك الحالة مشبهاً اياها في تلألؤ لونها بالدرة ،وأنها تعدد ولا تستقر كما تتحرك وتنشغل الدرة التي سل نظامها ، حتى اذا انكشف ظلام الليل وانجلى، خرجت البقرة من مأواها ، لكنها تجد قوامها تزل عن التراب الندي واعطاء الحجة والسبب في ذلك لكثرة المطر الذي اصابه ليلاً .

الخلاصة من ذلك الوصف كما جرت العادة هي إعطاء صفة التحمل والتجلد فعلى الرغم من مرور الناقة - البقرة - بالمصاعب والمآسي، إلا أن الحياة تستمر ،فالخطاب هنا هو خطاب لغوي طبيعي واحتمالي في النتيجة التي يتوصل اليها بالتأمل في الصورة والبنية اللغوية المعبرة عن الحدث ،ووسائل الربط المقيد للحجج (١٤) ، وفي هذا الخطاب الحجاجي إشارة إلى أن الحياة ما هي الا دائرة من الصراعات المستمرة بين الطبيعة المتوحشة ضد الطبيعة المتوحشة ، ومن ثم بين الانسان وتلك الطبيعة - فالناقة هي مرآة الشاعر في رحلته ، وتلك حجة منطقية وسببية للشعراء في تركيزهم على وصف الناقة بكل تفاصيلها وصورها ، وبذلك تكون الصورة حجة لها دورها الفاعل في الحجاج،(١٥)

ثم قال :

**بادَرتُ حاجَتَها الدَجاجَ بِسُحرَةٍ - لِأُعَلَّ مِنها حينَ هَبَّ نِيامُها**

**وَغَداةِ ريحٍ قَد وَزَعتُ وَقَرَّةٍ - إِذ أَصبَحَت بِيَدِ الشَمالِ زِمامُها**

**وَلَقَد حَمَيتُ الحَيَّ تَحمِلُ شِكَّتي - فُرُطٌ وَشاحِيَ إِذ غَدَوتُ لِجامُها**

**فَعَلَوتُ مُرتَقِباً عَلى ذي هَبوَةٍ - حَرِجٍ إِلى أَعلامِهِنَّ قَتامُها**

**حَتّى إِذا أَلقَت يَداً في كافِرٍ - وَأَجَنَّ عَوراتِ الثُغورِ ظَلامُها**

**أَسهَلتُ وَاِنتَصَبَت كَجَذعِ مُنيفَةٍ - جَرداءَ يَحصَرُ دونَها جُرّامُها**

**رَفَّعتُها طَرَدَ النِعامِ وَشَلَّهُ - حَتّى إِذا سَخِنَت وَخَفَّ عِظامُها**

**قَلِقَت رِحالَتُها وَأَسبَلَ نَحرُها - وَاِبتَلَّ مِن زَبَدِ الحَميمِ حِزامُها**

**تَرقى وَتَطعَنُ في العِنانِ وَتَنتَحي - وِردَ الحَمامَةِ إِذ أَجَدَّ حَمامُها**

**وَجَزورِ أَيسارٍ دَعَوتُ لِحَتفِها - بِمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجسامُها**

**أَدعو بِهِنَّ لِعاقِرٍ أَو مُطفِلٍ - بُذِلَت لِجيرانِ الجَميعِ لِحامُها**(١٦)

انتقل الشاعر الى وصف احداث من حياته وحياة العربي آنذاك، مصوراً جزءاً لا يتجزأ من تلك الحياة ألا وهو (الخمر) ، فهو لشدة حاجته للخمر بين الحجة في سبق الديوك (الدجاج) بالصياح ، وقد ذكر الدجاج وارد الديوك ، لأن الدجاج اسم للجنس يعم ذكوره وإناثه، وذكر العلة في هذا الاستيقاظ المبكر كما ذكرنا لحاجته للخمر ولأنه أراد ان يبقى الخمر سقيا متتابعاً مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة بمعنى أنه اراد ان يخبر عن مدى تعلقه بهذه الخمرة، فهو يكون متشبع بها قبل ان يبدأ الناس نهارهم .

و يستمر الشاعر في وصف حياة العربي عبر الوصف والمدح والفخر بنفسه بأنه كريم النفس واليد، فكم من برد اصاب الناس كف اذيته بإطعام الناس، وقد حمى قبيلته وهو على فرسه وقد توشح بلجامها، ويتجلى الحجاج في هذه الصورة انه اذا نزل منها يكون متهيئاً لركوبها سريعاً، وقد علا عند حماية حيه مكانا عاليا ؟ ليكون قريباً من فرق الاعداء وقبائلهم، فاذا ما جن الليل وبدأ الغروب يملأ المكان واظلمت الاجواء، نزل الشاعر من مكانه العالي في الجبل ، وأقام في مكان سهل، وهنا سوف تنتصب الفرس اي ترفع عنقها كجذع النخلة الطويلة العالية، وهذا التصوير للفرس إنما أراد أن يبين فيه شدتها وقوتها، وضيق صدور الذين يريدون امتطاءها ولكنهم يعجزون عن ذلك لضعفهم عن ارتقائها، كل تلك الصور يظهر فيها الخطاب الحجاجي جلياً،إذ أراد بها الشاعر ان يبين مدى تمكنه وشجاعته من خلال المرآة العاكسة وهي

(الفرس)، محتجاً في ذلك بسرعة جريها الذي يشبه جري النعام أو قد يكون احتجاجه أنه ارغمها على الجري والعدو الذي يصلح ان يكون لاصطياد النعام ، هذا الجري الذي سبب اضطرب رحالتها على ظهرها من جراء إسراعها في عدوها لدرجة أن مطر نحرها عرقاً وأبتل حزامها من ذلك العرق، ثم اراد صورة أكثر تأكيداً لسرعة الفرس متشبهاً سرعة عدوها بسرعة طيران الحمائم اذا كانت عطشى، ثم ذكر الشاعر صورة اخرى يحتج بها لمتلقيه فصور فخره بالنفس بصورة الكرم الذي اظهره بنحر الجزور حين يدعو لنحر ناقة (عاقر) أو (مطفل) وكانت الحجة السببية في ذلك أن العاقر تكون أسمن والمطفل تكون أنفس، فهو لا يبخل بهاتين الناقتين، كما يبرز جانباً من حياة العرب من خلال ذكره للقمار، وافتخاره بنحره للجزور ولكن من صلب ماله لا من كسب قماره ، مفتخراً بنفسه و قومه لذلك قال :-

مِن مَعشَرٍ سَنَّت لَهُم آبائُهُم - وَلِكُلِّ قَومٍ سُنَّةٌ وَإِمامُها

لا يَطبَعونَ وَلا يَبورُ فَعالُهُم - إِذ لا يَميلُ مَعَ الهَوى أَحلامُها

فهو من قوم متأصلين بحب المعالي واغتنامها، وهذا ما سنه اسلافه له ولوقومه لذلك لا تتدنس اعراضهم بأي عار ولا تفسد أعمالهم ، وأعطى الحجة السببية في ذلك لعدم ميل عقولهم مع اهوائهم، فالصور التي اعتمدها الشاعر بوصفها (( وسيلة تعبيرية تسهم في التعبير عن رؤية الشاعر للواقع، وتحمل أصالته وتفرده، ويكون لها تأثير في المتلقي بوصفها من أهم الخصائص النوعية للشعر)) (١٧)،كما أن الشاعر عبر استحضار الخطاب الحجاجي في الشعر يهدف إلى نقل التجربة الشخصية والقبلية ، فكما هو معروف فأن الشاعر الجاهلي بقدر ما كان يمثل (الأنا) بقوة الا أنه كان يعبر عن ( نحن ) بالقوة نفسه لكونه لسان قبيلته المعبر عن افراحها وأحزانها ، لذلك كان حريصاً على كونه مقنعاً قريب المأخذ، بالغ التأثير والإقناع في سياق خطابه الحجاجي.

**الخاتمة:**

١- إن في تراثنا العربي معين لا ينضب لوجود شواهد على المناهج والنقدية الحديثة ،وفي ذلك دلالة على غنى تراثنا الادبي وسبقه لما يعرض في النقد الحديث ،وما علينا سوى البحث لاستخراج دررة الكامنة ووصل الماضي بالحاضر.

٢- إن النص الحجاجي له وجوده وفعاليته في الشعر العربي القديم ذلك أنه معتمد على التواصل مع المتلقي والتأثير فيه، عبر قدرة الشاعر في تجسيد تجربته الشعورية ، وكيفية التعبير عن الانفعال النفسي عبر الخطاب الحجاجي وصولاً إلى الإقناع والتأثير في المتلقي عبر انتقاء الحجج المناسبة للحدث.

٣- في معلقة لبيد بن ربيعة حدد الشاعر إطارين لنصه الشعري هما: الوصف والحجاج ، متخذا من الأول سبيلاً لتعزيز الثاني وتدعيمه في رسم صوره الشعرية .

٤- الحجاج في المعلقة كان الدافع فيه نفسياً، من دون حادثة او حرب وقعت ، وانما أراد الشاعر أن يصور أخلاقه ، وحياة العربي البدوي آنذاك، ومع ذلك فإن المعلقة قائمة على الفخر بالنفس وكرمها وشجاعتها، هذا الفخر الذي كان مرآة عاكسة لحياة البدوي في ذلك الوقت ، لذا نجده ذكر جزءاً من هذه الحياة معتمدا بالدرجة الاساس على الحجاج السببَي في إقناع المتلقي .

٥- عمد الشاعر الى الحجج الاقرب للمتلقي و اكثرها قبولاً لديه عبر التسلسل المنطقي في بناء حججه وفقاً لثقافة ذلك المتلقي وطبيعة عصره .

**Conclusion :**

1- Our Arab heritage contains an inexhaustible resource, filled with evidence of modern approaches and criticism. This demonstrates the richness of our literary heritage and its precedence over what is presented in modern criticism. All we have to do is search to extract its hidden treasures and connect the past with the present.

2- The argumentative text has its presence and effectiveness in ancient Arabic poetry, as it is based on communication with the recipient and influencing him, through the poet's ability to embody his emotional experience, and how to express psychological emotion through argumentative discourse, leading to persuasion and influencing the recipient by selecting the appropriate arguments for the event.

3- In Labid bin Rabi'ah's Mu'allaqa, the poet defined two frameworks for his poetic text: description and argumentation, using the first as a way to strengthen and support the second in drawing his poetic images.

4- The pilgrims in the Mu'allaqat were motivated by psychological reasons, without any incident or war that had occurred. Rather, the poet wanted to portray his morals and the life of the Arab Bedouin at that time. However, the Mu'allaqat is based on pride in oneself, one's generosity and courage. This pride was a mirror reflecting the life of the Bedouin at that time.

Therefore, we find him mentioning a part of this life, relying primarily on causal argumentation to convince the recipient.

5- The poet chose the arguments that were closest to the recipient and most acceptable to him through the logical sequence in constructing his arguments according to the culture of that recipient and the nature of his era.

**الهوامش:**

١. الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١ م،ص :٢٣٧

٢. بلاغة الحجاج في الشعر العربي، شعر ابن الرومي نموذجاً، إبراهيم ،عبد المنعم إبراهيم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م ،: ١٠٢

٣. في فن الحجاج والجدل ،هدى وصفي، دار الهاني ، ٢٠٠٢ م،ص:٩٨

٤. الحجاج في اللغة، أبو بكر العزاوي، مجلة فكر ونقد العدد ٦١، ٢٠٠٤م،ص:٣٥٢

٥. منزلة العواطف في نظريات الحجاج ، حاتم عبيد ، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد٢ ، المجلد ١٠ ، ٢٠١١ م ،ص:٢٣١-٢٤٠

٦. جدل التراث والعصر، عبد الجبار الرفاعي،بيروت ،لبنان،ط١،٢٠٠١م،ص:١٩

٧. موسوعة لالاند الفلسفية، احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠١م،ص:٢٢٣

٨. الحجاج في الشعر الأندلسي، بشرى عبد عطية،مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني-الثالث-٢٠١٦،جامعة بغداد- مركز إحياء التراث العلمي العربي ،ص:١٥٦

٩. الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه:٢٣٧

١٠. علي محمد علي، علي محمد علي سلمان كتابة الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٠م،ص:١٦٨

١١. الحجاج في اللغة: ٣٥٢

١٢. شرح المعلقات السبع، الحسين بن احمد الزوزني، ، الدار العالمية،٢٠٠٦،ص:٩٦

١٣. ديوان لبيد شرح الطوسي ، حنا نصر الحتي دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣.،ص:٢١٧-٢١٨

١٤. الحجاج في الشعر الاندلسي:١٥٧

١٥. البلاغة العربية أصولها و امتداداتها، محمد العمري، أفريقيا الشرق،١٩٩٩،ص :٢٢

١٦. ديوان لبيد بن ربيعة العامري:٢٩٣

١٧. بلاغة الحجاج في الشعر العربي، شعر ابن الرومي نموذجاً:١٠٢

**المصادر :**

١- إبراهيم ،عبد المنعم إبراهيم ، بلاغة الحجاج في الشعر العربي، شعر ابن الرومي نموذجاً، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م .

٢- أحمد ، أحمد شتيوي، شرح المعلقات السبع للزوزني، تحقيق وشرح. ، دار الغد الجديد، القاهرة، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م .

٣- الحتي ، حنا نصر، ديوان لبيد شرح الطوسي ، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م .

٤- خليل، احمد خليل، موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠١م.

٥- الدُّريدي ، سامية ، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١ م

٦- الرفاعي، عبد الجبار، جدل التراث والعصر، بيروت ،لبنان،ط١،٢٠٠١م.

٧- الزوزني، الحسين بن احمد ،شرح المعلقات السبع، الدار العالمية،٢٠٠٦

٨- سلمان ، علي محمد علي، كتابة الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٠م .

٩- العمري ، محمد ، البلاغة العربية أصولها و امتداداتها ،أفريقيا الشرق، ١٩٩٩.

١٠- وصفي ، هدى ،في فن الحجاج والجدل ، دار الهاني ، ٢٠٠٢ م .

**المجلات والدوريات :**

١. ، أبو بكر العزاوي، الحجاج في اللغة، مجلة فكر ونقد العدد ٦١، ٢٠٠٤م .

٢. عبيد، حاتم ،منزلة العواطف في نظريات الحجاج ، ، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد٢ ، المجلد ١٠ ، ٢٠١١ م .

٣. عطية، بشرى عبد، الحجاج في الشعر الأندلسي، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني-الثالث-٢٠١٦،جامعة بغداد- مركز إحياء التراث العلمي العربي .

**Sources:**

1. Ibrahim, Abdel Moneim Ibrahim, The Rhetoric of Pilgrimage in Arabic Poetry, The Poetry of Ibn Rumi as a Model, Al-Adab Library, Cairo, First Edition, 2007.

2. Ahmed, Ahmed Shteiwi, Commentary on the Seven Commentaries of Zawzani, investigation and commentary, Dar Al-Ghad Al-Jadid, Cairo, first edition, 2006.

3. Al-Hatti, Hanna Nasr, Diwan of Lubaid, Sharh al-Tusi, Dar al-Kitab al-Arabi, first edition, 1993.

4. Khalil, Ahmed Khalil, Lalande's Philosophical Encyclopedia, Manshurat Oweidat, Beirut, second edition, 2001.

5. Al-Duraidi, Samia, Al-Hajjaj in Arabic poetry, its structure and methods, Modern World of Books, Jordan, second edition, 2011.

6. Al-Rifai, Abdul Jabbar, Dialectic of Heritage and Age, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001.

7. Al-Zouzni, Al-Hussein ibn Ahmad, Explanation of the Seven Commentaries, International House, 2006

8. Salman, Ali Muhammad Ali, Al-Jahiz's writing in the light of the theories of pilgrimage, Arab Organization for Studies and Publishing, 2010.

9. Al-Omari, Muhammad, Arabic rhetoric, its origins and extensions, Africa East, 1999.

10. Wasfi, Huda, In the Art of Hajj and Argumentation, Dar Al-Hani, 2002.

Journals and periodicals :

1. Abu Bakr Al-Azzawi, Al-Hajjaj in Language, Journal of Thought and Criticism No. 61, 2004.

2. Obeid, Hatem, The place of emotions in the theories of argumentation, World of Thought, Kuwait, Issue 2, Volume 10, 2011.

3. Attia, Bushra Abdul, Al-Hajjaj in Andalusian poetry, Journal of Arab Scientific Heritage, Issue II-III-2016, University of Baghdad - Center for the Revival of Arab Scientific Heritage.